

بيانـات 8241ـهـ 21 تـأـملـات فـيـ الـجـزـءـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ

مسـاعـدـ الطـيـارـ

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من أيام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكروا الله - 00:00:00

ولتكروا الله على ما هداكـم ولعلـكم تـشـكـرونـ اـهـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ ياـ مشـاـيخـ كـنـتـ الحـقـيقـةـ فـيـ رـحـلـةـ فـيـ اـفـرـيـقـيـاـ فـكـنـاـ دـخـلـنـاـ مـدـرـسـةـ فـقـالـ نـرـيدـ انـ نـجـعـلـ لـهـمـ رـحـلـةـ لـهـؤـلـاءـ الـطـلـابـ مـعـكـمـ - 00:00:40

قالـواـ نـرـيدـ تـلـقـيـ كـلـمـةـ عـلـيـهـ فـقـلـتـ اـجـعـلـنـاـ تـحـتـ الشـجـرـةـ كـانـتـ طـبـعـاـ اـشـجـارـ فـيـ اـفـرـيـقـيـاـ ضـخـمـةـ وـعـظـيمـةـ جـدـاـ يـعـنـيـ لـاـ تـسـاـوـيـهـ اـشـجـارـ هـذـهـ الـبـلـادـ كـلـهـ يـعـنـيـ فـجـلـسـتـ تـحـتـ الشـجـرـةـ وـالـطـلـابـ مـنـ حـوـلـيـ - 00:01:03

تـقـولـ درـسـنـاـ الـيـوـمـ سـيـكـونـ عـنـ الشـجـرـةـ فـظـنـوـاـ اـنـ الـدـرـسـ سـيـكـونـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـحـيـاءـ وـلـاـ فـيـ الـنـبـاتـ وـلـاـ وـاـنـاـ اـرـدـتـ يـعـنـيـ اـنـ اـتـحـدـتـ عـنـ الـاـيـمـانـ مـنـ خـلـالـ الشـجـرـةـ وـحـتـىـ يـرـسـخـ هـذـاـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ - 00:01:22

فـكـلـمـاـ رـأـوـاـ الشـجـرـةـ تـذـكـرـوـاـ الـاـمـامـ وـتـذـكـرـوـاـ الـدـرـسـ وـلـمـ يـنـسـوـاـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـالـمـ يـعـنـيـ ذـكـرـ الـحـدـيـثـ وـقـلـتـ لـهـمـ هـذـهـ الشـجـرـةـ الـاـنـ لـوـ مـدـنـاـهـاـ تـمـتـدـ اوـ لـاـ تـمـتـدـ قـالـوـاـ بـلـ تـمـتـدـ قـلـتـ وـلـمـ - 00:01:38

قـالـواـ لـاـنـهـ مـلـيـئـةـ بـالـمـاءـ قـلـتـ فـلـوـ كـانـتـ يـاـبـسـةـ هـلـ تـمـتـدـ؟ـ قـالـوـاـ مـاـ تـمـتـدـ قـلـتـ اـنـظـرـوـاـ اـذـاـ اـمـتـلـأـتـ قـلـوبـكـمـ بـالـاـيـمـانـ اـمـتـدـتـ اـبـدـانـكـمـ بـالـطـاعـةـ وـسـهـلـ عـلـيـهـ الـقـيـامـ بـالـعـبـادـةـ.ـ لـانـ الـقـلـبـ مـلـيـئـ بـالـاـيـمـانـ وـيـمـدـ - 00:01:55

هـذـهـ الـجـوـارـ بـهـذـهـ الـمـادـةـ الـاـيـمـانـ فـاـذـاـ جـفـ الـقـلـبـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ اـمـامـ فـاـنـ الـاـغـصـانـ تـبـيـسـ فـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـمـدـهـاـ لـمـ تـمـتـ وـتـكـونـ اـنـسـبـ شـيـئـ لـيـ لـمـاـ سـأـلـتـهـمـ قـالـوـاـ اـنـسـبـ شـيـئـ اـنـهـ تـكـسـرـ وـتـوـضـعـ فـيـ النـارـ - 00:02:17

قـلـتـ وـهـكـذـاـ الـذـيـ يـثـقـلـ عـنـ الطـاعـاتـ هـذـاـ مـاـ يـنـاسـبـهـ الاـنـ يـوـضـعـ فـيـ النـارـ اللـهـ اـكـبـرـ تـحـيـرـوـاـ اوـ تـعـجـبـوـاـ كـيـفـ اـسـتـثـمـرـنـاـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـمـادـيـ وـهـوـ كـثـيرـ فـيـ الـقـرـآنـ وـفـيـ الـسـنـةـ الـمـتـرـ كـيـفـ ضـرـبـ اللـهـ مـثـلـاـ كـلـمـةـ طـيـبـةـ كـشـجـرـةـ طـيـبـةـ اـصـلـهـ ثـابـتـ وـفـرـوـةـ فـيـ السـمـاءـ - 00:02:39

كـيـفـ تـصـوـرـ الـمـعـانـيـ الـمـعـقـولـةـ وـتـمـثـلـ بـاـشـيـاءـ مـحـسـوـسـةـ اـشـيـاءـ مـحـسـوـسـةـ لـيـعـقـلـهـاـ الـاـنـسـانـ وـيـسـتـفـيـدـ مـنـهـاـ فـيـ حـيـاتـهـ فـنـقـولـ هـذـاـ مـنـ مـنـ اـجـمـلـ يـعـنـيـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـعـلـمـ عـلـيـهـ الـاـبـنـاءـ يـعـلـمـ عـلـيـهـ الـطـلـابـ - 00:03:01

وـيـسـتـفـادـ مـنـهـ فـيـ الـحـيـاتـ انـ نـقـارـنـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـمـورـ وـهـذـهـ الـاـمـورـ اـسـأـلـ اللـهـ خـيـرـ وـالـلـهـ فـعـلـاـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ اـشـارـ اـلـيـهـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ قـضـيـةـ الدـرـوـسـ الـعـلـمـيـةـ.ـ نـعـمـ فـعـلـاـ هـذـاـ وـجـهـ نـظـرـكـ سـلـيـمـةـ جـدـاـ.ـ نـعـمـ.ـ وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ صـنـعـ هـذـاـ - 00:03:17

عـنـدـمـاـ خـطـ قـحـطـ وـعـنـدـمـاـ الـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ نـعـمـ نـعـمـ مـرـجـيـفـةـ نـعـمـ قـالـ مـنـ يـشـتـرـيـ مـنـيـ هـذـاـ بـدـرـهـمـ فـقـالـوـاـ نـعـمـ.ـ يـشـتـرـيـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ؟ـ لـوـ كـانـ حـيـكـ لـاـ اـسـكـ.ـ نـعـمـ.ـ نـعـمـ - 00:03:34

مـاـ قـبـلـهـ اـحـدـ فـكـيـفـ وـهـوـ مـيـتـ؟ـ وـهـوـ مـيـتـ.ـ اـيـضـاـ كـانـ بـعـضـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ يـدـرـسـونـ اـبـنـاءـ الـطـلـابـ بـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ نـعـمـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـانـ فـعـلـاـ وـجـدـتـ لـهـ اـمـثـلـةـ اـهـ تـطـبـيـقـيـةـ يـقـلـوـنـ مـرـبـجـلـ - 00:03:49

آـمـنـ يـصـنـعـ الـفـضـةـ نـعـمـ وـقـدـ حـفـرـ خـدـهـ خـدـوـدـاـ وـجـعـلـ فـيـهـ الـحـدـيـدـ وـالـكـيـرـ وـالـكـيـرـ وـاـذـاـبـهـ فـلـمـ رـآـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ لـفـتـ نـظـرـ هـذـاـ الـمـنـظـرـ الـحـدـيـدـ الـمـذـابـ اـخـذـ تـلـاـمـيـذـهـ يـوـمـاـ الـىـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ - 00:04:05

وـقـالـ مـاـ رـأـيـتـ شـيـئـاـ اـشـبـهـ بـالـمـهـلـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ مـنـ هـذـاـ.ـ لـاـ اللـهـ.ـ شـوـفـ خـلـاـصـ خـلـاـصـ كـلـمـاـ رـأـوـهـ نـعـمـ.ـ تـذـكـرـوـاـ عـذـابـ اللـهـ عـزـ تـكـونـ السـمـاءـ كـالـمـطـرـ - 00:04:24

نـعـمـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ فـعـلـاـ فـالـدـرـوـسـ الـعـلـمـيـةـ فـعـلـاـ نـحـتـاجـ اـنـاـ نـهـتـمـ بـيـهاـ فـعـلـاـ فـيـ دـرـوـسـنـاـ وـفـيـ مـحـاضـرـاتـنـاـ وـلـاـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ فـرـصـةـ مـتـاحـةـ لـتـطـبـيـقـ

العمل على اشياء كثيرة يعني مثل الدكتور محمد الان يوم يقول الشجرة الان فعلا حقيقة آآسيكون درس لن ينسى - 00:04:37
صحيح. وايضا وجه الشبه فعلا بين الذي يثقل عن الطاعة وابه ما يكون بالشجرة اليابسة نعم فليس لها الا النار. نعم. تظلم بها النار.
صحيح. وكذلك الكافر والعاصي الذي قد استثقل الطاعة - 00:04:53

ما ليس له الا النار. ويا ابا عبد الله كثير من الناس يسأل يقول لماذا انا استذكر الصلاة؟ لماذا انا لا تلين جوارحي للعبادة اذا اطال الامام
تناثلت كثيرا. علما باني اقف خارج المسجد - 00:05:07

يعني اضعاف اضعاف الصلاة ولا اشعر. بالضبط. وفي الصلاة يعني اذا قرأ الامام سورة البروج شعرت انها اثقل من جبل احد
عليه. صحيح. نقول انتبه ليست المشكلة في الرجلين - 00:05:21

ولا في الفخذين ولا في العضلات ولا في العظام. المشكلة في المادة التي تمد هذه الاعضاء القلب الاول في الجسد مضغة. اذا صلح.
اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب - 00:05:34

كنت في اندونيسيا وامام طلاب جامعيين وقالوا نريد كلمة لعلي ذكرت ذلك لك عبد الملك فقلت انا ساتحدث لكم عن الملك. واهميته
مكانته وعظمته وعن دوره. فالاخ الذي يترجم كلمتي لانه كان لا يفهم العربية. وهم طلاب جامعيين - 00:05:47

بلغتهم. اخذ يتحدث عن مقام الرئيس. رئيس الجمهورية. وان الشيخ سيتحدث عن رئيس الجمهورية وانا اعلم انه يترجم ذلك. ومقر
على ذلك لاني اريدهم اذا ذكروا اه عرفوا المقصود وانتبهوا الى ما كان وقع في قلوبهم - 00:06:13

فلما انتهى قلت اتدرون من هو الملك قالوا نعم انه الرئيس فلان قلت لا هذا ملك اخر هذا ملك لا تعصيه حاشيته وشعبه لا يعصونه
شعبه اما الملك الذي تذكرون فقد يعصيه بعض الشعب - 00:06:38

هذا ملك لا يعصى قالوا من هو قلت موجود في جسد كل واحد منكم انه القلب فضحكوا وسرروا بانهم ابتدأوا بداية ما كانوا
يتوقعونها. نعم نعم. وصار بالفعل درس يعني يكون هذا الدرس لا يمكن ننساه. لذلك انا اقول مربى المربى ينبغي له ان يربط - 00:06:58

قضايا التربية والعلم وما يتصل بذلك باشياء بالفعل لا تنسى حتى تبقى في ذاكرة هؤلاء الطلاب فلا تمحى عنهم العلم كثير لكن ما
الذي يبقى؟ ما الذي يبقى؟ نعم عندنا سورة هود بداية الجزء الثاني عشر نأخذ بداية السورة لانها - 00:07:20

قوله سبحانه وتعالى الف لام راء كتاب احکمت اياته. ثم فصلت. ثم فصلت قال من لدن حكيم حكيم خبير خبير لا الله طبعا لعله
سبق لنا حديث مقطعة ونختصر - 00:07:43

ان هذه الاحرف من اجمل ما رأيت فيها اختصارا قول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذه حروف ليس لها معنى ولها مغزى ليس
هذا معنى لان الحرف في لغة العرض لا معنى له - 00:07:59

الف ولها مغزى اي حكمة وهي الاشارة الى التحدي والاعجاز لهذا كما ذكر ابن كثير وقبله ذكر الزمخشري وتبعهم الشنقيطي وغيرهم
ان اغلب الايات التي جاءت اسف الله بالسورة التي جاءت فيها الف لام راء التي جاءت في لحظة مقطعة - 00:08:12

يعقبها خبر عن القرآن هل فيه يتصل به؟ مثل هذه الف لام راء كتاب احکمت اياته الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه اه الاحکام هنا
هو الاحکام العامة - 00:08:29

نعم. بمعنى الاتقان يقابلها التشابه العام الذي قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تتشعّر من
وجود الذين متشابها في قاني. نعم. والبلاغة نعم. والاحکام نعم. وما ثانٍ ايضا يتنبئ فيه الخبر بعد الخبر. والوعد بالوعد بعد
الوعد - 00:08:42

والوعد بعد الوعيد وهكذا. والترغيب والترهيب اه قال ثم فصلت يعني احکمت اذا انتقت وفيها معنى الاجمال ثم فصلت اي
قطعت هذه الايات هذا تبيين لمن يريد ان يبحث عن ثغرة في القرآن نعم. ما يمكن. نعم لا يمكن. الذي تحدث عن هذا هو - 00:09:05

آآ الذي تكلم بهذا ملوك كل شيء. ولهذا اي منتقد للقرآن هو الحقيقة يدل على جهله. نعم. سبحانه الله. ولهذا في خاتمة الاية قال من

لدن حكيم متناسب معقول ايش - 00:09:26

احكمت. نعم. خبير مناسب بقوله. فصلت. لا الله الخبرة الدقة في معرفة الاشياء. نعم. الخبرة ادق من العلم يعني ولهذا لو لو ان تلاحظ مادة الخبرة في القرآن لما تأتي في اسماء الله سبحانه وتعالى او او صفة له - 00:09:41

تجد ان هذا الامر يحتاج الى علم دقيق قال وقل للمؤمنين يغضوا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير ان في غض البصر. نعم. وغض البصر شيء يخفى - 00:10:00

وشي دقيق يعلمه خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فناسبها. نعم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. نعم. نعم. في قول الله عز وجل وما من دابة في ارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - 00:10:15

حقيقة يعني يحضرني بهالمناسبة قصة فيها الحقيقة عبرة واي عبرة اه القصة اه حدثني بها احد المشايخ عن من وقعت له اه يقول انه كان يمشي في احد اه شوارع المدينة - 00:10:30

ورأى رجلا يقف اه ينظر في صندوق القمامه ويطالع فيه وكان هذا ينظر اليه ويراقبه قال فمد يده على شيء من اهل الصندوق ثم اخذه ثم ذهب به الى البيت - 00:10:50

فوق في نفسي هذا حرج شديد. كيف ان جاره فلان يمد يده على شيء في القمامه ثم يأخذه ما فعل ذلك الا لحاجة وما ملك نفسه حتى ذهب اليه وطرق عليه الباب - 00:11:13

ثم اه دخل عنده المهم بعد ما يعني تبادل الحديث قال يا فلان جاء بك قال جاء بي اني رأيتك فعلت اليوم فعل ما رأيتك فعلته ولا توقعت انك تفعله - 00:11:27

قالوا ما؟ قال كذا وكذا قال نعم انا انعم الله علي واعطاني سعة وبسطة في الرزق ولكن قبل ذلك مررت بفقر لن يمر باحد ولذلك انا اقدر هذه النعمة. انا رأيت قبل قليل شيء من النعمة في وسط القمامه - 00:11:45

فما تمالكت نفسي وانا اراها الا ان اخذته. لاني والله لا احب ان ارى هذه النعمة في مكان تهان فيه. وقد مررت بشيء لو قصصت لو قصصته عليك يعني لهاك الامر. قالوا ماذا؟ قال كنت اسكن في مكة. وكان في وقت - 00:12:15

جهد وجوع وقلة مؤن. ولم يكن بيدي مال. كانت لزوجة وبنت و بقيت فترة ليس عندي عمل. كنت ابحث عن شيء لتقوت به لا اريد شيء من متع الدنيا الا شيئا نسد به الجوع. قال فلما ضاقت بي السبل هدتنى الحيلة الى امر - 00:12:34

وهي ان اخذ البنت وابيعها. وكان الناس فيما سبق عندهم اسواق يباع فيها العبيد قال فذهبت واقنعت الام فابت ان تقتنع فما زلت بها حتى اخذت البنت وذهبت بها الى السوق - 00:13:01

وقلت لها اذا سألك احد فقولي انا اه امة شف من شدة الجهد وعظم البلاء يبيع ابنته من يستطيع ذلك؟ اي نعم. قال فلما عرضتها في السوق جاء رجل من اهل البدية - 00:13:20

قال بكم هذه؟ المهم تساومت انا اياه فبعتها باثني عشر ريال او ريال فضة قال فاخذت الثاني عشر ريالا وانطلقت الى سوق الطعام يشتري ماذا؟ يشتري تمر لانه ايسرا واسرع - 00:13:38

ما يمكن ان يسد به الجوع ما يحتاج الى طبخ ولا نفح ولا قال فاخذت زنبيلا ولم استطع حمله لاني مجهد لي الان من بي يقول ثلاثة او اربعة ايام ما ذقت ذوقا ولا اكلت شيئا - 00:13:58

قال فطلبت احد اه الخدم او العاملين ان يحمله فحمله وصرت امامه قال لما وصلت الى البيت وتفت واذا به ليس خلفي طويلة واذا به ليس خلفي يقول فرجعت في الطريق ابحث عنه يمينا ويسارا وفي الطريق الثاني والثالث والمجيد - 00:14:14

قال فقلت الحمد لله انا اشتريت هذا الزنبيل بريالين ومعي عشرة ارجع واشتري زنبيلا اخر ما ابحث عن صاحبي قال لما رجعت الى السوق لم اجد شيئا من الدرارهم في جيبي - 00:14:36

قال فاشتد بي الكرب ولم اعلم ماذا اصنع فذهبت الى الحوض لاني لا استطيع ارجع الى زوجتي وقد بعثت البنت ذهب المال قال فلما رجعت الى الحرم ودخلت المطاف وجدت الرجل - 00:14:50

يطوف و معه ابنتي يطوف معه قال فقذف الشيطان في قلبي بن مالك الحلال الا ان تلحق هذا الرجل حتى اذا خرج من مكة تعدو عليه فقتله وتخلص منه لا حول ولا له ما عند حل اليوم - [00:15:06](#)

ارجع الى بيتي ذهبت بنتي وذهب مالي وبقيت جائعا انا وزوجتي ننتظر الموت؟ والله ما تروح بنتي وهكذا اوحى اليه الشيطان في لحظة الضعف للضغط قال ما زلت اطوف وهو يطوف - [00:15:25](#)

حتى اذا وقف خلف المقام يصلي ابصري وانا صرت اصلي بعيدا عنهم قال فلما انتهى من الصلاة التفت ودعاني قال لي هذه البنت مش هيكل من هي قال هذى عبدة عندنا - [00:15:44](#)

كلا هذى بنتك هذه بنتك قال لا ما هي بنتي قال لا انا سألتها ايش اللي حملك على ان تبيع ابنتك قال اما وقد سألتني فاني اخبرك الخبر فاخبره ايه - [00:16:05](#)

قال حتى الفلوس اللي اخذتها منك ذهبت قال فاخبر ما بجيبي من الدرارهم قسمها نصفي اعطاني نصفها واخذ اسمه قال هذا الذي عندي شف الموقف موقف عجيب من رجل لا نعلمه لكن الله سبحانه وتعالى يعلمه. نعم. قال فرجعت ومعي الدرارهم - [00:16:22](#)
ومعي ابنتي وقد فزت يعني باثنتين لم يفz بهما احد وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. يقول فلما رجعت وبين ذهبت الى سوق التمر مرة ثانية - [00:16:43](#)

بيأخذ تمرا اكلا او ابنتي وزوجتي قال فلما دخلت السوق وجدت الرجل ومعه الزنبيل. وهو يقول وينك يا عمي؟ وينك يا عم؟ فقلت تعال. الحق بي يقول فلحق بي حتى اذا وصلنا البيت - [00:16:57](#)

وسكب التمر واذا بقية النقود في اسفل التمر سقطت مني وانا يعني اه تمر شف رد الله ابنته وزاده مالا ورد عليها المال الاول وانقذه من الجوع والهلكة. وما من دابة في الارض - [00:17:15](#)

الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتابه مبين فهو اخذ درس من هذا ما عاد يعني ما يحقر نعمة وهذا هو موطنه الشاهد ما يحقر نعمة ولا يبذرها ولا - [00:17:33](#)

يضعها في الارض كما الان شاع في الناس نسأل الله العافية لما كثرت باليديهم النعم اصبحوا يلقونها في القمامات اي والله وفي الزبائن نسأل الله العافية من غير ورق ولا خشية ولا خوف ان تذهب هذه النعم - [00:17:46](#)

انا مرة حدثت انه في احدى الجامعات في المملكة ذهبو الى احدى المناطق زيارة اه جغرافية وكان معهم طعام كثير ولما وضعوا الالطمار وضعوه وبقيت بقايا كثيرة من الخبز - [00:17:59](#)

كان سائقا للحافلة رجل صالح يعني يخاف الله عز وجل فأخذ البقايا وضعها في كرتون ووضعها معه قال لعلى اجد شيء من البهائم او كذا اضعها عنده قال فلما ذهبو الى المكان الذي يريدون تاهوا في الصحراء - [00:18:12](#)

ويبحثون عن الطريق يطالب بهم الامر واشتد عليهم الجوع والعطش فأخذ يبحثون عن شيء يسدون به جوعهم فوجدوا الكرتون الذي هو من بقايا افطارهم تحت مقعد السائق فسحبوه واخذوا يأكلوه قالوا انظروا ردمكم الله عز وجل الى ما كنتم تكرهون اي نعم اية لهم - [00:18:28](#)

قوله سبحانه وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك صدرك اي يقول لا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. هذه حقيقة تحكي حالة - [00:18:49](#)

تصيب النبي صلى الله عليه وسلم من شدة ما يلاقي من الكرب والعناء من هؤلاء الكفار في السورة مكية فانظر كيف الله سبحانه وتعالى يقول لعلك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك - [00:19:11](#)

وضائق به صدرك من اجل ان يقولوا لولا انزل عليك لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك لا الله الا الله ثم الله سبحانه وتعالى يقول انما انت نذير - [00:19:25](#)

والحقيقة تنبية على مهمة النبي صلى الله عليه وسلم في اكتر من موطن ان عليك الا البلاء ما عرس الا البلاغ المبين اه ايضا مثل هذه الاية انما انت نذير - [00:19:40](#)

انما انت منذر من يخشاها هي فيها تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يضيق صدره صدره صلی الله عليه وسلم بما يلاقيه من
كيف هو يريد ان يهديهم للسلام وهم - 00:19:52

اه لا يريدون كيف يريد ان يجرهم الى الخير وهم يمتنعون ويحبون الله اكبر بالفعل تمثل حالة من الضيق من الانسان الذي يعلم
حقيقة الامر والناس يتغافتون على الباطل وهو يريد ان - 00:20:06

يستنقذهم ولكنهم يصررون على الباطل وهذه الاية لو تأملناها نجد ان الآيات التي ستأتي بعدها سبحانه الله كأنها يعني ترجع الى هذه
الاية ولهذا فيها نوع من ماذا؟ من تطمين النبي صلی الله عليه وسلم يعني كل القصص اللي جاءت بعدها هي تطمين للنبي صلی الله
عليه وسلم. اللهم صلی وسلم - 00:20:21

ما حصل آآ اخوانه من الانبياء حتى ان فيها بشاره بشاره ابراهيم عليه السلام بالولد يعني جاءت في مثل هذا الموطن وكلها من باب
التطمين والتوفيق ولهذا نجد انه بعد هذه - 00:20:44

السورة جاءت سورة يوسف. نعم. تتمم هذا التطهير. والتسلية. وطبعا هي سورة هود سورة مكية نزلت في مكة وفيها تفصيل بديع
سوف يأتي بقصته نوح عليه الصلاة والسلام لكن يأتي الاية بعد ما ذكره الدكتور مساعد - 00:21:02

آآ اية من ايات التحدي التي نزلت على النبي صلی الله عليه وسلم وفيها تحدي المعارضين من قريش ولغيرهم من العرب ولغيرهم من
الامم. العرب وغير العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:21:20

الله تلاحظون اكثر الآيات التي وردت في التحدي جاءت في مكة نعم الا الاية التي في سورة البقرة. نعم ام يقولون افتراه قل فاتوا
بعشر سور مثله. مفتريات يلا زي ما تنزل مع الخصم يعني. نعم - 00:21:35

مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ادعوا كل من تقدرون على دعوته ليعينكم على هذا الامر. نعم. ليس
مقصورا على كفار مكة. لا لا ابلغوا الناس. نعم. ومع ذلك استعينوا بما شئتم - 00:21:54

وطبعا بعظامهم يقول يعني هذا التحدي للعرب او حتى التحدي لقريش فيقال لهم التحدي لقريش هو تحدي للجميع للجميع لانهم هم
اقدر الناس على المعارضة واذا عجزوا فغيرهم يعجزوا من باب اولى - 00:22:08

ولهذا من يعني يزعم اليوم انه يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن فيما يزعم فهو في الحقيقة يدل على جدا. ارباب البلاغة ورؤوس
الفضاحة في العالم وهم العرب. واهل مكة على وجه الخصوص - 00:22:24

ما اثر عن احد منهم صحيح. انه يعني حاول حتى مجرد محاولة وانت تأتي من بعدى نعم لتقول من الاشياء المضحكه فعلا يعني
صديقنا هذا الكلام سبحانه الله كلام الله سبحانه وتعالى - 00:22:40

له عليه نور. لا الله الا الله. يعني عندما سمعه ذلك القرشي الفصيح قال والله ان عليه لطلاوة وان له لحلاوة. الله اكبر. وان اعلاه لمدقق.
نعم. وانه ليس له لمثمر. وان اسفله لمثمر وانه ليعلو ولا يعلى عليه - 00:22:55

الله هذا منصف لكن تعالى عند الاحمق مسيلمة عند معاشرة. عندما جاءه عمرو بن العاص فقال اسمعنا يا مسيلمة من الوحي الذي ينزل
عليك فقال يا ضفدع يا ضفدع بنت ضفدعين - 00:23:14

نصف بالماء ونصف في الطين او نصفك في في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرین ولا ما ادری ایش فقال له اه عمرو بن
ال العاص والله يا مسيلمة انك تعلم اني اعلم انك كاذب يقول انت نفسك عارف اني عارف انك كاذب لا - 00:23:32

تعال الان عند موجود في الاسواق الان كتاب اسمه الفرقان الحق مؤلفة واحد يدعى الاسلام اعوذ بالله هذا من الاسماعيلية اصله
عربي. ولكنه يعيش في امريكا. نصراني هو هو ايهما فهو اصلا - 00:23:58

لكنه هذا من الظلال المبين. العجيب في الموضوع انك تقرأ الكتاب. والله تضحك. سورة الشجرة يعني ينظر في القرآن ويسمى سور
هم. ويدعى ان هذا الفرقان الحق يعني من ابطل الباطل ومظحك مظحك - 00:24:19

ينطبق عليه ما قال عمرو لمسيلمة. يعني اول من يعلم انه كاذب هو صاحب هذا الكتاب. لا شك وتقرأ فيه كلاما ليس فيه لا علم ولا
بلاغة ولا هدى ولا اسلوب - 00:24:38

ثم يأتي فيعارض به انا اقول سبحان الله كان كفار قريش اعقل من هذا الاحمق ؟ لا شك. عندما عرفوا فعلا ونظروا اليه فوجدوه يعني عالي وبعضهم كان يعاهد صاحبه ان لا يستمع الى محمد وهو يقرأه. وما يملكون لا يملك الا ان يعود مرة اخرى يستمع الى هذا الكلام. 00:24:54 - [الى الله بما فيه من الفصاحة لذلك](#)

مع الله اطماعهم عندما قال قل لئن اجتمع الناس والجن على على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يا الله! قطع طمع ولذلك يقول الرافعي كلمة جميلة. قال هذه الآية لا يمكن ان يقولها بشر عاقل - 00:25:14 تحدى هذا قاطع للبشر في كل زمان وفي كل مكان هذا لا يمكن ان يقولها الا الله. الا الله الا ابا عبد الله ان العرب قوم انفا ما يقبلون احد يتحداهم حتى لو ذهبوا - 00:25:34

صحيح ومع ذلك يتحدون ويلزمون الصوم وكانت يعني تقوم بينهم الحروب والثورات لاتقه من هذا لاتقه من هذا بكثير نعم مهجهم. يقتل منهم النفر الكبير وبل تذهب الاجيال ومع ذلك يأتي هذا التحدي ويعلن على الملايين منهم ولا - 00:25:47
يحركون ساكنا ولا يستطيعون ان يردوا على محمد بشيء عليه الصلاة والحقيقة الكلام في هذا الموضوع يطول لكن يعني فيه تفاصيل دقيقة لقضية الاعجاز. نعم. وكون العرب كانوا يعرفون ما هو الشيء الذي تحداهم الله به؟ يأتون بمثله في ماذا - 00:26:08
هم كانوا يعرفون ما هو الوجه الذي تحدوا به؟ لكن نتجاوز هذه الآيات. طيب. في قول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم امالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:26:23

نعم ولكن العلماء يستشهدون بها - 00:26:35

للتخيير من ارادة الانسان بعمله الدنيا وان الانسان ينبغي له ان يتغى وجه الله عز وجل فيما يفعل. لأن العقوبة هنا يعني عظيمة. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم امثالهم فيها. سيجزون على ذلك في الدنيا. الله اكبر - [00:26:46](#)
اعمالهم يعني جزاء اعمالهم. جزاء اعمالهم في الدنيا. الله. وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصهم الله شيئاً من جزائه ثم قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:27:05](#)

لـن يجدوا في الآخرة إلا عذاباً وعذاب ذلك والعذاب هو النار هذه الآية فيها عموم يخصصها آية أخرى لأن لا تؤخذ على هذا العموم وهذا يدلنا على وجوب يعني جمع الآيات - 19:27:00

وربط الموضوع الواحد ببعضه بعض قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء. ما نشاء. لمن نريد. لمن نريد. تقديران عجلنا له فيها ما نشاء لا ما يشاء هو - 00:27:32

لمن نريد؟ لمن نريد لا ي يريد. يعني بعض الناس يريد العاجلة ومع ذلك لا يعجل له. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني فهي آية تقيد هذا
العلوم الذي في الآية. لثلا - 00:27:48

انسان يقول انا اريد الحياة الدنيا وساستمتع بها وافعل ما قد لا تستمتع بها. قد لا تدرك بها الا الشقاء. اي نعم لان الله قيدها فاعلم ان الذي يجري في هذه الحياة - 00:27:58

انما يجري بامرہ وارادته لا بامرک وبمشیئته لا بمشیئتك مصداقا لمثالک عن الشجرة. نعم قال اولئک الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. النار اجزاء الكفر يعني. صحيح فعلا الشجرة ايضا اذا يبست ما عاد تصلح الا للنار. سبحان الله. كذلك هذا الكافر ليس له في الآخرة الا النار - 10:28:00

في الحياة الدنيا - 00:28:31

وتزهق انفسهم انفسهم وهم كافرون اه لا يغرن ايه؟ تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهل والحقيقة انه متاع كثير
بنظرنا. نعم. لكنه قال متاع قليل. نعم. ولا انظر الان الى لو اتيت بالاغنياء في - 00:28:52

علم اكثر الناس مالا لوجودهم معظمهم من الكفار. صحيح اثرياء العالم لكن الله قال بالرغم من هذا ماتع قليل. قليل ماتع زائل ومع ذلك قليل لا حول لانه ليس بشيء. الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:29:13](#)

قال ما الدنيا في الآخرة الا مثلكم يضع احدهم اصبعه في اليم فينظر بما يرجع. لا حول ولا هذا ميزان الدنيا في الآخرة وضفت اصبعك في بحر ماذا تأخذ من البحر؟ هذا الذي اخذته الدنيا من الآخرة. لا حول ولا قوة الا بالله. ماذا بقي في الآخرة؟ بقي كل شيء - [00:29:31](#)

قوله سبحانه وتعالى لما تكلم عن نوح في قوله وقد ارسلنا نوح الى قومه اني لكم نذير مبين قال في نهاية الوجه قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي - [00:29:56](#)

واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون حقيقة هذه الاية من مفاصيل البلاغة. الله اكبر. يعني لو تأملت نوح كيف يخاطب فيا قومي ارأيتم افترض اني على بينة من ربي وعن ربي اتاني رحمة - [00:30:14](#)

من عنده وانتم عميت هذه عليكم هل استطيع انا ان الزكم وانتم لها كارهون لا يستطيع تلاحظ انلزمكموها تدل على حدث المكاره الذي لا يكره الذي يصير وانتم لها كارهون. الله اكبر. وهل تعتبر طبعا اللي هي الكلمة من الكلمات تعتبر من من اطول الكلمات وان لم تكن هي اطولها ولا لا؟ نعم. انلزمكموها. نعم - [00:30:40](#)

هذه هي اطول كلمة. اطول كلمة فاسقيناكموها فاسقيناكموها لكن هذه من واحد من المجالس انكم ذكرتم كلمة اخرى. نعم وقل لنا هذى من يعني من ما قلت هي اطول اقول من اي نعم لانه فاسقيناكموها هذى اطول نعم - [00:31:09](#)

نعم اه سورة الحقيقة او قصة نوح عليه الصلاة والسلام في هذه السورة من امتع واكثر القصص التي ورد فيها تفصيل لنوح لقصة نوح عليه الصلاة والسلام ولذلك كتب فيها الدكتور - [00:31:29](#)

عوده الله او عودة منيع القيسي القيسي نعم له كتاب جميل والله اللي هو الاعجاز البياني في قصة نوح عليه تذوقات جميلة نعم فافرد هذه القصة في هذه السورة بوقفات بلاغية جميلة جدا - [00:31:40](#)

مثل الاية التي ذكرتها هذه اية والله في غاية سبحانه الله القوة وفي قوله سبحانه وتعالى وقالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا سبحانه الله وعندما ذكر الله في سورة العنكبوت عندما قال فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما وبعض المفسرين يقول الف سنة الا خمسين عاما - [00:31:56](#)

عمر الدعوة ولا يدخل فيها عمر نوح قبل الدعوة بعدها قبلها نعم اي نعم تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو يدعوهم لا الله الا الله وهو قد اعترف بهذا قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:32:16](#)

يعني خيرنا زدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتفجر لهم ما هو بمصلحته الشخصية جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبار ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا - [00:32:30](#)

ما ترك شيئا ولذلك هم ملوا منها لا الله قالوا يا نوح قد جادلتنا ثرثرت جدالا تراك ملينا منك لا الله الا الله فاتنا بما تعذنا عطنا العذاب الذي حول ولا يستعجلون سبحانه الله لا الله الا الله فاتنا بما تعذنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله - [00:32:50](#)

وانا سبحانه الله تأملت قصص الانبياء في القرآن الكريم تجد يعني بالله لو كان احد مستعجل للعذاب لكان نوح تسع مئة وخمسين سنة استجابة وبالرغم من ذلك يقول والله انما يأتيكم به الله - [00:33:10](#)

ليس لي من الامر شيء. نعم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني شكي اليه بعض الصحابة كثرة ما يلاقونه من الهوان والعذاب فقال انكم قوم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر - [00:33:24](#)

حتى تخرج الضعينة من الحيرة الى اه مكة اوقات صنعته لا تخشى الا الله والذنب على غنمها ولكنكم تستعجلون. شف مع انهم والله لقوا من العذاب ومن الاذى. لكنك عندما تقارن هذا بقصة تسع مئة وخمسين سنة. امين. اصلا عمر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كلها ثلاثة وعشرين سنة. نعم - [00:33:41](#)

من البدايات فيها تسعينية وخمسين سنة وهو يدعو ليل ونهار وسر وجها ويؤذى ويهاه ولم يؤمن معه الا قليل لا الله الا الله قصة

عجيبة في قول الله عز وجل - 00:34:04

ونادى نوح ربه فقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين طبعا لاما اراد نوح اه يعني لما صعد اه الفلك الذي امره الله عز وجل ببنائه لينجو - 00:34:17

من هذا العذاب العظيم الذي لم تشهد الارض مثله وهو طوفان. طوفان يغرق كل شيء. ولا يبقي شيئا. هنا ادركت نوح الشفقة على ابني الذي دعاه قبل ذلك اركب معنا يا بني اركب معنا - 00:34:31

قال ساوي الى جبل يعصم ابن من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اصغر ومع ذلك نادى نوح ربه ادركته الرحمة. نعم. اي نعم والشفقة في ابني وهو لا يستحقها. فعمر ايه فعمر اه ابني من اهلي - 00:34:48
وان وعدك الحق وانت احکم الحق. لأن الله عز وجل امره ان يركب هو واهله فيه شبهة اي نعم فيه شبهة نعم وانت احکم الحاکمين
قال يا نوح انه ليس من ذلك - 00:35:06

هذا ليس من اهلك الذين وعدتك بان ينجوا لانه قد فرق بينك وبينه الايمان فهو كافر وانت مؤمن انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح الله اكبر فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك يعني احذر ان تكون من الجاهلين. فان هذا من الجهل - 00:35:18
هنا ادرك نوح انه قد اخطأ في مسألته تلاحظ شدة العبارة شدة العبرة شدة عتاب نوح اي نعم نعم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
نعم الغريب في الامر انه لماذا يذكر - 00:35:40

هذا الامر لنوح في معرض ذكر دعوته وصبره وحسن بلاءه لنقدي به ليりني الله عز وجل ان الانبياء اذا اخطأوا اسرعوا في التوبة
وبادروا الى ارضاء ربهم سبحانه وتعالى. وانابوا اليه جل وعلا - 00:35:55

قال ربى اني اعوذ بك. مباشرة ما قال افکر اصبر لا لعلي احاول مرة اخرى. اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي
وترحمني اكن من الخاسرين - 00:36:13

وهكذا كل قصص الانبياء لما تذكر هفواتهم عليهم الصلاة والسلام يذكر فيها بعدها مباشرة توبتهم قرعة انابتهم الى ربهم وهذا في نظري هو الدرس الاعظم الذي يستفاد من ذكر هذه آآ الاخطاء والذنوب للانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:36:28
ما تلاحظون سبحانه الله ان الله ما ذكر مصير زوجة نوح. نعم. هنا هنا وصحيح يعني تقصد سورة التحرير نعم نعم لكن اقصد يعني في القصة هذه اين ذهبت نعم - 00:36:48

قطعا غرقت. نعم مع طبعا غرقت قطعا لكن العجيب انها ما ذكرت هنا ولا ذكر انه يعني ناداها بمفردها. سبحانه الله. يبدو انها كانت ميؤوس منها من البداية. سبحان الله. مع ان علامه اه العذاب - 00:37:03

هو فوران التنور. نعم والاصل ان الذي يستخدم التنور هو المرأة هي المرأة. نعم فهي كانت من اول من رأى هذه العلامة لكن يبدو انها كما قال القلب هنا كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغny - 00:37:16
عنهمما من الله كي يدخل النار مع الداخل ايضا الاية قبل ابو عبد الله وقيل يا ارض ابليع ماءك ويا سماء اقلعي. وغيظ الماء؟ نعم
البلغاء يتكلمون عن هذه الاية. كيف اجتمعت فيها هذه - 00:37:33

والاوامر. نعم. في قوله آآ قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم منك. نعم. هذا يقولون اجتماع الاحرف القرآن لم يجتمع مثلها ثمان ميمات نعم. فليتأملها من يسمع هذا الكلام. وايضا منك. وايضا قوله نوحها اليك اجتمع فيها حروف المد
الثلاثة. بشرطها - 00:37:46

الواو المضموم ما قبلها الياء المكسور ما قبلها. والالف مفتوح ما قبلها. هو الالف المفتوح الميمات التي ذكرها كتبت مقالة عنها في ملتقى للتفسير آآ وكنت استوحى من بحث نشره الدكتور محمد عبد الخالق عظيمة رحمة الله عليه وقال يعني ان هذه الميمات - 00:38:10

مع انها تكررت الا انها سبحانه الله الا انها لمس فيه هناك وسلسة جدا في القرآن الكريم ولو كانت في غير كلام الله سبحانه وتعالى
لكان فيها هذا النهور نعم ثم ذكر الامثلة من كلام العرب تنقل - 00:38:28

لما فيه من يعني الحروف المتتالية نعم بالضبط ثم ذكر امثلة عجيبة من من الذين اسلموا بسبب سماعهم القرآن وهم لا يعرفون اللغة العربية. لا اله الا الله. ذكر من ظمنهم - [00:38:43](#)

طابط يقول كان هناك ظابط في القوات الانجليزية في ايام الاستعمار مصر قال فكان سمع يوم صوت الشيخ محمد رفعت في وهو يتلو محمد رفعت او غيره في الاذاعة في الاذاعة فاعجب بهذا الصوت مع انه لا يفهم قالوا لما سأل قالوا هذا تجده يقرأ في المسجد الفلاني في القاهرة فذهب - [00:38:58](#)

فذهب اليه واخذ يستمع وهو لا ليس لم يسلم اخذ يستمع الى هذا الصوت شيئا فشيئا سبحانه الله العظيم الصوت الى الهدایة الى الاسلام والى التتفقه في الدين وذكر قصة اعجب من ذلك قصة امرأة - [00:39:21](#)

كانت متخصصة في الصوتيات والنغم موسيقى ويوم من الايام في الاذاعة وهي في امريكا. لا اله الا الله. استوقفها هذا النغم بهذا الصوت نعم سألت فوجدت ان هذا هو القرآن - [00:39:37](#)

فلما سألت قالوا لازم تتعلمين العربية حتى تفهمينه ثم فجاءت الى مصر ودرست اللغة العربية ثم اسلمت بعد ذلك وقادها مجرد النغم الصوتي للقرآن الكريم الى الهدایة. ويبعدوا ان الوقت ادركنا. نسأل الله سبحانه وتعالى. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى المشايخ وبارك فيكم. سبحانهك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - [00:39:55](#)

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر صم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:40:15](#) ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرؤن - [00:40:55](#)